

الدرس 21 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعمل - 00:00:02
يا علي قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. فقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله وهو الحكيم الخبير. وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله - 00:00:16

وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على - 00:00:37
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. بارك. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد انهينا ما يتعلق - 00:00:57

بما ذكره الماتن رحمة الله تعالى في ذكر ما يتعلق بقاعدة اهل السنة بباب الاثبات نفي وان ايات الكتاب جاءت بالاثبات المفصل والنفي المجمل وقد يأتي النفي مفصل والاثبات مجمل. الا ان هذا خارج عن الاصل. الاصل - 00:01:17
ان الله سبحانه وتعالى يذكر اسمائه وصفاته مفصولة وينفي عنه ما لا يليق به مجملًا وقد يأتي النفي المفصل ليبين كمال الصدق بين كمال الصفة التي يضد ما نفاه. فالسنة والنوم ضدّها الحياة والقيمة - 00:01:47

وبين ان هذه الاية هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل. كما جاء في صحيح مسلم عن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه الف ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية في كتاب الله اعظم؟ فقال اية الكرسي وذكرا - 00:02:17
انها سميت بآية الكرسي لماذا؟ لأن الله عز وجل ذكر فيها كرسيه. والمراد بالكرسي ذكرنا ايضا انه موضع القدمين انه موضع القدمين والكرسي هو غياء هو مخالف ومغاير للعرش فالعرش هو سرير الملك الذي يستوي عليه سبحانه وتعالى والكرسي وموضع القدمين - 00:02:37

كرسيه وموضع القدمين واما من فسره بالعلم فهذا ليس بصحيح لا عن ابن عباس ولا عن غيره تفسير السلف والصحيح عنهم ان الكرسي هو موضع القدمين. جاء عن بعضهم انه فسر الكرسي بالعرش - 00:03:07
لكن نقول الكرسي غير العرش. وقد جاء في حديث ابي ذر وفي حديث ابن مسعود وغيرهما بين الكرسي والعرش. وان السماوات السبع والاراضين السبع في الكرسي كحلقة في فلات الكرسي في العرش الا كفضل الكرسي على السماوات والاراضين. والله فوق ذلك سبحانه وتعالى. وختم الآية بقوله - 00:03:27

وهو العلي العظيم وهو العلي العظيم. ففيها اثبات علو الله عز وجل علو الذات وعلو القدور. العلو في كتاب الله يتضمن ثلاثة امور. علو الذات وهذا هو الذي عليه اهل السنة بالاجماع. وعلو القدور وعلو القدر. وعلو القدور - 00:03:57
وعلو القدر يثبته جميع من انتسب الى الاسلام. يثبته جميع من انتسب الى الاسلام. اما قوة الذات علو الذات فيخالفنا فيه الجهمية والمعزلة والاشاعر والماتوليدية الاشياء والماتروريدية يثبتون علوها لكن لا يشيرون الى جهة. يقول هو في العلو ولكن دون ان يشار الى جهة - 00:04:27

وهذا لا شك انه قول باطل. بل نقول ان الله عز وجل بذاته فوق سماواته كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وكما قال ربنا

المنتمن من في السماء وآيات علو الله عز وجل كثيرة - 00:04:57

جدا جدا بل ابلغها بعضهم اكثر من الف دليل. اما صريحا واما كناية والله هو العظيم سبحانه وتعالى فهو اعظم من اي شيء. واكبر من اي شيء عظيم في ذاته. عظيم - 00:05:17

في اسمائه وعظيم في صفاته وعظيم في افعاله واحكامه واقواله فله العظمة كلها وتعالى. ساق الباقي رحمه الله تعالى من ادلة اثبات اسماء الله وصفاته قوله تعالى الا هو الاول. والآخر والظاهر والباطل وهو بكل شيء عليم. هذه - 00:05:37

اربعة اسماء الاول والآخر والظاهر والباطن. وهذه الاسماء الاربعة سيقت بهذا المكان في آية واحدة سيقت في آية واحدة ولم يأتي او لم تأتي هذه الاسماء في غير هذه الآية مجموعه بهذا الوصف. وجاءت مرتبطة الاول والآخر - 00:06:07

آخر والظاهر والباطن. وهي تشمل الاحاطتان. الاحاطة والاحاطة المكانية. الاحاطة الزمانية والاحاطة المكانية ثمانية هو الاول. فليس قبله شيء. وهو الآخر فليس بعده شيء هذه احاطة زمانية. فالله له الاولية المطلقة. الاولية التي ليس قبلها - 00:06:37

شيء فكان الله ولا شيء غيره سبحانه وتعالى. ويعبر بال الاولية لأن الاولية بمعنى الذي لم يسبقته شيء البتة. وهو كذلك ربنا وهو كذلك ربنا سبحانه وتعالى فهو وهو الآخر بمعنى المتأخر عن كل شيء وكل شيء يفني الا هو - 00:07:17

وتعالى ويقال هو الباقي بعد ثناء الخلق هو الباقي بعد ثناء الخلق وهو الموجود بعد من معدومات والمخلوقات. فالله سبحانه وتعالى هو الاول من جهة الازل. وهو الآخر من جهة الابد - 00:07:47

وهو الظاهر من جهة الفوقيه فهو الظاهر على جميع مخلوقاته سبحانه وتعالى ظهور هنا اخص من العلو. الظهور هنا اخص من العلو لماذا؟ لأن العلو يشمل انواع العلو الثلاثة اما الظهور هنا متعلق باي شيء متعلق بالذات متعلق بذات الله عز وجل - 00:08:07

الله ظاهر بذاته فوق مخلوقاته. ويقابل الظهور الباطن. الذي ليس دونه شيء. والباطل هنا بمعنى الذي لا يخفى عليه شيء. ويعلم كل شيء وليس هناك شيء يخفى عليه سبحانه وتعالى. وعلى هذا جاءت اسماء الله وصفاته في - 00:08:37

على اقسام اسماء تأتي مطلقة دون مقيدة مثل السميع جاء ان الله كان سمعيا بصيرا. هذا مطلق. اثبت السمع له واثبت فله البصر سبحانه وتعالى فهو السميع البصير. فلك ان تقول عبد السميع وعبد البصير وتقول الله هو السميع والله والبصیر - 00:09:07

دون ان تقييد صفة بصفة وجاءت الصفات ايضا مقيدة. ويلاحظ هنا ان ما جاء مقيدا انك ما له ان يذكر بتقييده. ان يذكر بتقييده. مثلا ما نقول هو الباطل. ولكن نقول الظ - 00:09:37

ظاهر الباطن الظاهر الباطن لماذا؟ لأننا بجمع الاسمين هنا يظهر كمال صفات ربنا وكمال اسميه. ظاهر وباطن. وهذا من من معاني كمال ربنا سبحانه وتعالى ان له الظهور فهو فوق كل شيء وهو مع ظهوره لا يخفى عليه شيء. مع ظهوره وعلوه وفوقيته بعضهم - 00:10:02

وعلوه وفوقيته سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء من خلقه. لا يخفى عليه شيء من خلقه. ولذا نقول على هذا هل يجوز ان نسمي شخصا بعد الباطن؟ نقول لا لماذا؟ لأن الاسم كماله ان يؤتى بمقابله وهو - 00:10:32

الظاهر فلك ان تقول عبد الظاهر الباطن نقول لا حرج. لأنها تتجلى فيه نعموت كمال ربنا سبحانه وتعالى اما تسميتها بالباطل فقط او بعد الباطل فقط فهذا ليس ب الصحيح واذا قد اختلف اهل العلم هل - 00:10:52

في هذه الاسماء مطلقة او تأتي بتقييدها. فمنهم من اجاز في الاول والآخر اطلاقها ولم يجز في والباطل الاطلاق بل لا بد ان تأتي مقيدة. وال الصحيح ان الظاهر والباطن لا بد من - 00:11:12

الاتيان بها مقيدة. فتقول الظاهر الباطن مثل النافع الضار. القايبض وهكذا كذلك بعض الصفات التي جاءت مقيدة مثل صفة المكر والكيد والخداع لم تأتي مطلقة في كتاب الله ابدا. وانما جاءت مقيدة. مكرروا وبكر الله. بكرروا - 00:11:32

جاءت مكرروا ثم قال الله مكر الله اي مكر الله بسببه شيء بسبب مكروه. يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين اذا الله يمكر بمن مكر به. فصفة الكمال في المكر ان تأتي بمقابليها وهو مكر - 00:12:02

خلق فإذا مكر الخلق الله يمكر بهم. يخادعون الله وهو خادعهم. فلم يأت خداع الله لهم الا بعد خداعهم له. فهذا ايضا من كمال صفة ربنا سبحانه وتعالى التي هي صفة المكر والخداع - [00:12:22](#)

والكيد نقول تثبت لله عز وجل في باب المقابلة. ولا يؤتى بها مطلقة. وهذا معنى هذه الآية هو الاول فمن اسماء الله الاول. وهل يعبر بالاول بالقديم؟ نقول لا. الذي - [00:12:42](#)

في كتاب الله الاول والاول ابلغ من القديم ابلغ من القديم لأن القديم لا يلزم منه الاولية المطلقة. تقول فلان قديم ولا يلزم ان يكون اقوى من غيره بل هو قديم لمن اتى بعده - [00:13:02](#)

اما عندما تقول هو الاول او جاء هو الاول فمعنى ذلك انه لم يسبق احد ويفرق في باب الاسماء وباب الاخبار يجوز ان تقول الله قديم معنى له له القدم المطلقة. لكن لا نسمى ربنا سبحانه وتعالى باسم القديم - [00:13:22](#)

وانما نسميه بما اثبت لنفسه وهو الاول الاول. واولية الله عز وجل يؤخذ بها صفة الاولية من اسمائه الاول ويؤخذ من ويؤخذ من هذا الاسم صفة الاولية. ويؤخذ من ثمرة هذه الاولين - [00:13:42](#)

ان كل موجود حصله الاولية ان اوليته اوتيت من اولية الله سبحانه وتعالى اذا هو الاول وهو الآخر. وهنا ايضا في قوله هو الاول نقول هو هو هنا ليس باسم - [00:14:02](#)

وانما هو كنایة عن اسم الاسماء الا وهو هو اشاره وكناية الى اسماء الله عز وجل فلا يجوز ان تقول ان ما هو اسم من اسماء الله ولا ان يتبع باسمه هو. وانما تقول هو الله هو الملك هو القدس من باب الكناية - [00:14:22](#)

الإشارة الى الله عز وجل بهذه الاشارة. اذا الاسم الاول ويؤخذ منه صفة الاولية الاسم الثاني الظاهر ويؤخذ منه صفة الظهور صفة الظهور وصفة الظهور معنى صفة العلو الا انها مقيدة بذات الله عز وجل. ولا حرج ليقال ان الله ظاهر على خلقه - [00:14:42](#)

بذاته وظاهر لقوته وظاهر بقدرته وظاهر بعزته وظاهر باسمائه وصفاته تقول لا حرج. لكن الظاهر هنا متعلق والزم ما يكون به هو ذات ربنا سبحانه وتعالى. فالله وفوق كل شيء سبحانه كما قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم يخافون ربهم من فوقهم. وهنا دليل - [00:15:12](#)

وواضح وبين ان الله ظاهر على مخلوقاته بذاته. ظاهر على مخلوقاته بذاته والآخر ايضا من اسماء الله الآخر من اسماء الله الآخر. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - [00:15:42](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه فسر هذه الاسماء بقوله هو الاول فليس قبله شيء. وهو اخر فليس بعده شيء وهو الظاهر فليس فوقه شيء وهو الباطل فليس دونه - [00:16:02](#)

واحسن ما يفسر به كلام الله عز وجل ان يفسر بكلام الله او بكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فان تفسير كلام الله يأتي على مناهي وعلى اربع على جهات اما ان يفسر بكلام الله مثل قوله القارعة ما القارعة وما - [00:16:22](#)

ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. هذا تفسير بالقرآن. اما ان يأتي التفسير يفسر كلام الله باي شيء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا من التفاسير التي لا يجوز للمسلم ان يتتجاوزها. ولا - [00:16:42](#)

ان يتعداها الى غيرها. وعلى هذا نقول هل يجوز لنا ان نفسر هذه الاسماء بغير ما فسرها بها نبينا صلى الله عليه وسلم؟ نقول الا اذا كان من باب التوضيح ومن باب الشرح هو الاول فنقول الاول بمعنى الذي لم يسبقه شيء وله - [00:17:02](#)

ال الاولية المطلقة وهو الذي سبق خلقه تقول هذا لا شيء فيه ولا حرج فيه لماذا؟ لانه بمعنى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم كذلك عندما تقول الآخر هو الآخر ايضا هو الاول والآخر والظاء والباطن الآخر هو الذي ليس بعده شيء - [00:17:22](#)

وهذا معنى ان الله سبحانه وتعالى يبني جميع خلقه الا ما شاء الله. والله سبحانه وتعالى اخبر ان كل من عليها فان وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه. فما من شيء في هذا الكون الا سيفني ويهلك الا - [00:17:42](#)

يفني ويهلك وذلك ما كما جاء في حديث ابي هريرة في حديث الصور العظيم وان كان باسناده ضعف ان الله عز وجل يقبض اذا قبض ارواح بس يأمر ملك الموت ان يقبض ايضا ارواح الملائكة. فيقبض روح ميكائيل وجبريل واسرافيل ثم يقول - [00:18:02](#)

فيقول الكرييون فيأمر بقبض ارواح الملائكة الكرييون. ثم يقول من يقي فيقول بقي عبدك انا. فيقول الله اقبض روحك يا ملك الموت
فيقبض روحه ولا يبقى هناك احد. وينادي ربنا لمن الملك اليوم - 00:18:22

لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيئه احد سبحانه وتعالى ثم يجيب نفسه قائلاً الملك لله الواحد القهار. الملك لله. الواحد
القهار. ثم يبعث الله الخلاق. فهذا معنى الفناء الذي يلحق الناس والا اهل السنة مجتمعون على ان نعيم الجنة لا يفني. وان اهل الجنة لا
يفنون - 00:18:42

فالله هو الآخر الذي ليس بعده شيء. وبقاء الخلق متعلق باي شيء؟ بمشيئة الله عز وجل اذا شاء الله له ان يبقوها بقوا. واذا شاء ان
يهلكهم اهلكهم ربنا سبحانه وتعالى. اذا الآخر معنى 00:19:12

الذي ليس بعده شيء. والذي له الدواب المطلق وله الابدية المطلقة سبحانه وتعالى. فهذا من جهة احاطة الزمانية. الظاهر والباطن.
الظهور بمعنى العلو وهذا بمعنى ما يعبر اهل العلم بقولهم العلي في علوه القريب في دنوه. اي هو عالم فوق عرشه وقريب ايضا -
00:19:32

من خلقي بمعنى وهو معكم اينما كنتم. فالباطل متعلق بعلم الله عز وجل متعلق بعلم الله وهو بعد قوله ليس دونه شيء ليس دونه
شيء ليس دوده شيء اي كل شيء تحته فالله يعلمه سبحانه - 00:20:02

تعالى وقد قد يعني يفسر هذا ايضا بما جاء عند احمد من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال لو ان
احدكم ادلي بحبل من السماء من الارض الى الارض السابعة لوقع على الله لوقع على الله سبحانه وتعالى - 00:20:22

ليس معنى ذلك ان الله في كل مكان بل نقول الله فوق عرشه ومعنى ذاك ان الله محيط بكل شيء. ان الله محيط بكل شيء سبحانه
وتعالى. فالباطل هو الذي يعلم خفايا الامور. يعلم خفايا الامور. ويطلع على دقائق - 00:20:42

وخفاياها فهو مع علوه وارتفاعه هو ايضا عليم لكل شيء سبحانه وتعالى. اذا الاسم الظاهر واسم الباطن وله معنى الظهور من صفاتته
الظهور ومن صفات ومن اسماء الباطنة ومن صفات انه العالم بكل شيء - 00:21:02

والذى هو قريب من كل شيء سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت. ايضا من ذات الله عز وجل صفة الحياة.
يأمر ربنا سبحانه وتعالى بالتوكيل عليه سبحانه وتعالى - 00:21:22

التوكيل عليه سبحانه وتعالى والتوكيل عمل قلبي وهو التفويض والاعتماد على الله عز وجل في جلب النفع او دفع الضر
والتوكل على درجات التوكيل الخاصة وتوكل العامة اما توكيل الخاصة فهم الذين يتوكلون على الله عز وجل بان يعينهم على طاعته.
ويحبب اليهم - 00:21:42

الايام ويزينه في قلوبهم. واما توكيل العامة فهم اللي يتوكلون في جلب ارزاقهم ودفع الاضرار والشرور عنهم هذا توكيل قل العادة. اذا
يأمر ربنا سبحانه وتعالى بقوله وعلى الله وتوكل على الحي الذي لا يموت. فهنا امر بالتوكيل - 00:22:12

هو امر يؤخذ منه الوجوب فيجب على المسلم ان يتوكيل على الله عز وجل ولا يجوز له يتوكيل على غيره التوكيل الذي هو عبادة قلبية
لا يجوز صرفها لغير الله سبحانه وتعالى. ومن صرف لغير الله سبحانه وتعالى فقد - 00:22:32

قد اشرك بالله الشرك الاكبر والصحيح ايضا من اقوال اهل العلم انه لا يجوز ان نقول توكلنا على الله ثم على فلان ولا نقول توكلنا على
الله وعلى فلان. وانما نقول توكلنا على الله وحده. توكلنا على الله ووكلت فلان والتوكيل الشرعي التوكيل
قلبية لا تصرف الا لله عز وجل. ولک ان تقول توكلت على الله ووكلت فلان. توكلت على الله ووكلت فلان والتوكيل الشرعي التوكيل

الشرعی هو الاعتماد على الله وتفويض القلب اليه مع فعل الاسباب - 00:23:12

فلا يسمى التوكيل توکلا وهو خال من الاسباب. فلا بد للمتوكل ان يفعل الاسباب التي امره الله عز وجل بها ثم اذا فعل الاسباب فوظ
واعتمد على الله عز وجل في اموره كلها. فالله يأمرنا - 00:23:32

توكل والتوكيل من افضل العبادات بل جعلها الله عز وجل اية ومعجزة لنبي من انبائه من هونبي من انباء الله لم يذكر له في كتاب
الله معجزة ولم يذكر له اية الا اية واحدة وهي اية التوكيل وهو - 00:23:52

hood عليه السلام اني توكلت على الله ربى وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. فهو عليه السلام توكل على الله وقال لقومه فكيدونى جمیعا ثم لا تنظرون. الان وحید وليس معه ناصر الا - [00:24:12](#)

الله عز وجل وليس معه معید ولا نصیر. لكن قلبه امتلأ ثقة واعتمادا وتفويضا لله عز وجل فقال لقومي وهم متربصون به يقول لهم فكيدونى جمیعا کلكم وجمیعکم کيدونى ثم - [00:24:32](#)

لا تنظرون لا تؤخرون امرکم ولا تنتظرون بي. ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربى وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ولذلك المتكول على الله المتكول على الله عز وجل من اشجع الناس. ومن اقوى الناس - [00:24:52](#)

لانه يعلم ان ما اخطأه لم يكن ليصيبه. وما اصابه لم يكن ليخطئ. ولذلك عندما ترى في قلبك خوف او ترى في قلبك هلعا فاعلم ان فيك ضعف من جهة التوكيل. لماذا؟ لانك اكان هناك شيء سيقع دون - [00:25:12](#)

للله عز وجل وليس هناك شيء يقع الا باامر الله عز وجل المتكول لا يخاف الا الله سبحانه وتعالى ولا يعني هذا ان الانسان يترك فعل الاسباب بل يفعل الاسباب ويتوكل ويعتمد على الله سبحانه وتعالى ويفوض امره - [00:25:32](#)

لربى سبحانه وتعالى. قال على الحي على الحي الذي لا يموت وهذا فيه اشارة وتنبيه ان جميع الالهة التي تبعد من دون الله هي اموات. لا تنفع ولا تضر. وان - [00:25:52](#)

بقيت زمانا ماتت بعد زمن. اما ربنا سبحانه وتعالى فهو الحي الذي لا يموت تعبيد صفة الحياة وبين نفي الموت. وقد ذكرت ان مثل هذه الاية تأتي معنا الاثبات المفصل. والنفي المفصل - [00:26:12](#)

والقاعدة ان النفي المفصل في كتاب الله لا يراد لذاته وانما يراد للاثبات كمال فالله اثبت حياته ثم اكده هذه الحياة بقوله الذي لا يموت. والله لا يموت ولا تأخذه - [00:26:32](#)

ولا ولا يأخذه دوم. فمن اسماء الله الحي. ومن صفاتاته انه ذو حياة سبحانه وتعالى هو الحي وله صفة الحياة هو الحي وله صفة الحي وما من حي الا من عند الله عز وجل الذي هو الحي - [00:26:52](#)

فالحي هو الذي احيا الخلق. والحي هو الذي اجعل لهم الحياة. والحي هو الذي ابقى هؤلاء الخلق وهو المميت ايضا فكل ميت انما حصل بكونه ان الله الذي اماته سبحانه وتعالى - [00:27:12](#)

اذما من اسماء الله الحي ومن صفاتاته انه ذو حياة سبحانه وتعالى وان له صفة الحياة ثم قال الذي لا يموت فربنا لا يموت وهو تأكيد ايضا الاخر الذي ليس بعده شيء الحي القيوم - [00:27:32](#)

الذي هو قائم على كل شيء سبحانه وتعالى. فاذا علمت ان ربك حي لا يموت. وانه قيوم لا تأخذه سنة ولا وانه قوي عزيز ملأ قلبك ذلك ايمانا وتعظينا ويقينا وثقة بالله عز وجل - [00:27:52](#)

فكمل من ترى في هذا الكون انما هم يموتون. والله حي لا يموت. الله هو الذي يحييهم وهو الذي يميتهم والقلوب والعباد كلهم تحت امر الله وقدرة الله وقهر الله. انما امره - [00:28:12](#)

اذ اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. اذا ذكر ايضا من اسماء الله اسم الحي ومن صفاتاته انه له حياة تليق بجلاله سبحانه وتعالى واكده الصيغ بقوله الذي لا يموت - [00:28:32](#)

ثم ذكر اسما اخر وهو قوله وهو الحكيم الخبير. الحكيم هو ذو الحكم. الذي يطبع الامور في مواضعها مع علمه بالغايات علمه بالغايات والمالات. فالله يطبع الامور في مواضعها بعلمه بمالات الامور. وغايات الامور وما تنتهي اليه الامور يعلمها سبحانه وتعالى - [00:28:52](#)

قد اما البشر قد يطبع شيئا فيما يناسب في وقته لكنه بعد حين لا يناسب. واضح؟ يعني يكن للحكماء من يطبع الشيء في موضعه في وقت. لكن الذي وضعه يناسب سنة. السنوات القادمة - [00:29:22](#)

لا يناسب. ربنا لا. الحكيم الذي يطبع الاشياء في مواضعها في مواضعها. علمه بما سيكون ولادة الامور وعواقب الامور وغايات الامور يعلمها ربنا سبحانه وتعالى فهو الحكيم. الحكيم في خلقه - [00:29:42](#)

الحكيم في اقواله والحكيم في افعاله والحكيم في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وله الحكم البالغة تامة له الحكم البالغة التامة.

فالله لا يفعل شيئا دون حكمة. ولا يقضي قضاء دون حكمة - 00:30:02

ولا يأمر أبدا دون حكمة. فكل شيء من اقواله وافعاله وقضاءه واحكامه صدرت عن حكمة له وتعالى وهذا هو مذهب اهل السنة ان الله حكمة ان من صفات ان له حكمة - 00:30:22

وان من اسمائه الحكيم ومن اسمائه ايضا الحكم الذي يحكم بين الناس ويفصل بينهم ويقضى بينهم سبحانه وتعالى الله هو الحكم وهو الحكيم وهو ذو الحكمة البالغة التامة سبحانه وتعالى. اما - 00:30:42

المبتدعة فلا يثبتون صفة الحكمة. وان اثبت بعضهم الاسماء من بنا المعتزلة اسماء يثبتون اسماء بلا بلا معاني. كيف بلا اسماء بلا معاني؟ يقولون مثل عليم هل له علم؟ يقول ليس هناك صفة اسمها العلم ولكن العلم يعود عليه شيء على ذاته فيردون الصفات الى اي شيء الى الذات - 00:31:02

بانهم يجعلون هناك صفات تقوم بالذات يقول لا. انما هي ذات واحدة فالعلم يراد به الذات الحياة يراد بها الذات. النفس يراد بها الذات كل شيء يرد الى الى الذات. هؤلاء هم المعتزلة والجهمية. الجهمية بل اشد من الجهمية يقولون ليس له اسماء وليس له صفات - 00:31:32

واسماء وصفات مخلوقة وانما هو ذات مجرد عن الاسماء والصفات وهذا لا شك انه من اعظم الكفر بالله عز اما اهل السنة فيثبتون ما اثبتته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ومن غير تعطيل - 00:31:52

من غير تمثيل ومن غير تكييف بل يقولون امنا بما جاء عن الله على مراد الله وما جاء عن رسول الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ايضا الخبر والخبر هو هو صفة من صفات علم الله عز - 00:32:12

لكنها اخص الخبر هو بمعنى العلم لكن الخبر اخص من جهة ان الخبر وهو الذي يخبر خفايا الامور. يخبر خفايا الامور. ولذلك سمي المزارع خبيرا لماذا؟ لانه الارض ويخرج ما في باطنها ويخرج ما في باطنها. فكذلك ربنا الخبر الذي يعلم خفايا الامور - 00:32:32

ولا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء. فيكون العلم التام الكامل يشمل الخبر محظوظ يشمل هذه فهو العليم لكن الله عز وجل اراد ان يؤكد شيئا من صفاتاته وصفة انه خبير سبحانه وتعالى - 00:33:02

الذي يخبر البواطن الامور وخفاياها واسرارها وما تخفيه النفوس وما تغيبة النفوس يعلمه رب سبحانه وتعالى بل يعلم ما تحت الارض وما تحت الاراضين وما تحت كل شيء يعلمه رب سبحانه وتعالى وهو الخبر بكل - 00:33:22

في شيء فهو الخبر بخفايا الامور وبباطنها بخفايا الامور وبباطنها ويؤخذ من هذا صفة الخبرة لله عز وجل بل فهو خبير ذو خبرة سبحانه وتعالى الذي يخبر الامور ويعرفها ويعلمها على دقائقها وتفاصيلها واجزائها وسيأتي معنا - 00:33:42

في باب صفة العلم ما يتعلق بالعلم بالجزئيات وما يتعلق بالكليات وما يتعلق بما مضى وما يتعلق بالحال ما يتعلق بما سيأتي فربنا عز وجل خبير بكل شيء. وعليم بكل شيء. لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في - 00:34:02

السماء فنقف على هذه الاية ونكملا ان شاء الله على ما يتعلق في صفة العلم في اللقاء القادم باذن الله عز وجل والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:34:22